

# 120 | تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد | الشيخ عبد

## الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن غفر الله له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين في كتابه فتح مجيد لشرح كتاب باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. قال رفعه ازالته بعد نزوله ودفعه منعه قبل نزوله. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية؟ قال ابن كثير رحمه الله اي لا تستطيع شيئا من الامر قل حسبي الله اي الله كافي من توكل عليه. عليه يتوكل المتوكلون. كما قال هود عليه السلام حين قال له قومه ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. قال مقاتل في معنى الاية فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا. اي انهم لا يعتقدون ذلك في وانما كانوا يدعونها وانما كانوا يدعونها على معنى انها وسائط وشفعاء عند الله. لا على ان انهم يكشفون الضر ويجيبون دعاء المضطر فهم يعلمون ان ذلك لله وحده. كما قال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه جارون ثم اذا ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. قلت فهذه الاية امثالها تعلق القلب بغير الله في جلب نفع او دفع ضرر. وان ذلك شرك بالله. وفي الاية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه الترجمة باب من الشرك لبسه او لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه هذا كما ذكر الامام رحمه الله تعالى من الشرك بل هو من الشرك كثير الوقوع وذلك ان النفوس ولا سيما مع الجهل تتعلق في الشدائد والامراض والاسقام بالاوهاام والخرافة. وكل ما يقال انه نافع او مفيد. او دافع او رافع. ولهذا كثير من الناس يتورط في مثل هذه الخرافات والضلالات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان يقعون في هذه التعاليق المحرمة من حلقة او خيط او نحو ذلك اما رفع البلاء بعد وقوعه او دفعه قبل وقوعه. وهذا من الشرك وان كان فاعل ذلك يعتقد فيما علقه النفع والضرر العطاء والمنع يعتقد فيه ذلك فان هذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة. وان كان يعلق تلك على انها اسباب للشفاء. وحصول العافية وزوال المرض فهذا من الشرك الاصغر. هو ذريعة قريبة للوقوع في الشرك الاكبر لان تعليقه لها في اول الامر على انها سبب يفضي به في نهاية الامر الى الاعتقاد فيها وهذا وقع لكثير من الناس. فلبس الحلقة او الخيط ونحوه ما للدفع او الرفع دفع البلاء او رفعه هذا من الشرك. اورد رحمه الله تعالى هذه الاية الكريمة قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ من يتأمل هذه الاية يجد فيها جليا ما اوردها رحمه الله تعالى لاجله وهو بطلان هذه التعاليق. ماذا تغني حلقة يعلقها في يده او خيطا او قطعة من قماش يضعها في سيارته او في طرفها او في بيته او حجرا او ودعة او غير ذلك. ماذا تغني عنه؟ ان كان الله سبحانه وتعالى كتب له وقوع الضر. هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ فهذه اشياء لا تغني ولا تنفع ولا تدفع ولا ترفع وليس بيدها شيء. فمن تأمل هذه الاية الكريمة وجد فيها ما اوردها رحمه الله تعالى لاجله من استدلال على بطلان هذه التعاليق التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. وختم جل وعلا الاية بقوله قل حسبي الله. هذا هو الناس هذا هو النافع المفيد. تعليق القلب بالله وتفويض الامر الى الله وحسن التوكل على الله مال اللجوء اليه سبحانه في الدفع والرفع في العطاء والمنع في الشدة والرخاء يلجأ الى الله حسبي الله. يقول هذه الكلمة بلسانه معتقدا مدلولها بقلبه. محققا ما دلت عليه اي من حسن تفويض وتوكل والتجاء الى الله سبحانه وتعالى قل حسبي الله انا حسبي الله اي كافيي. كلما اهمني وهي كلمة عظيمة جدا

تقال في مقام جلب النعماء وتقال ايضا في مقام دفع الضر والبلاء. تقال في هذين المقامين. تقال في مقام جلب النعماء قالوا ايضا في مقام دفع الضر والبلاء. والاية دلت الاية جمعت الامرين  
قال سبحانه قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟  
قل حسبي الله. اي حسبي الله  
الله في كشف الضر وحسبي الله في جلب النعمة. والرحمة والخير والبركة في كلمة تقال في هذين المقامين. وهي كلمة عظيمة جدا  
قالها ابراهيم الخليل عليه السلام حين القي في النار. وقالها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين  
قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل كايين نعم. ثم قال رحمه الله وفي الاية  
بيان ان الله تعالى وسم اهل  
الشرك بدعوة غير الله والرغبة اليه من دون الله. والتوحيد ضد ذلك. وهو الا يدعو الا الله ولا يرغب الا اليه ولا يتوكل الا عليه. وكذا  
جميع انواع العبادة لا يصح منها شيء لغير الله. كما دل على ذلك الكتاب والسنة  
واجماع سلف الامة واثمتها كما تقدم. قوله رحمه الله والتوحيد ضد ذلك. توحيد ضد ذلك الله وصف اهل الشرك بدعوة غير الله  
والرغبة اليه من دونه سبحانه وتعالى والتوحيد ضد ذلك  
التوحيد هو التجاء العبد الى الله. وحده وتفويض امره كله اليه وحده سبحانه ودعاءه وحده صرف العبادة كلها له وحده سبحانه  
وتعالى. لا يدعو الا الله ولا يرغب الا اليه ولا يتوكل الا عليه. وكذا جميع انواع العبادة. لا يصلح منها شيء لغير الله سبحانه  
وهذا يبين لنا ان هذه التعاليق من او نحو ذلك ان هذه التعاليق منافية للتوحيد. ان هذه التعاليق منافية للتوحيد لانها توجد في القلب  
تعلقا بتلك الاشياء المعلقة من خيط او حلقة او نحو ذلك. توجد في القلب شيء من التعلق. حتى  
من علقها باعتبار انها سبب من الاسباب فانه مع الايام توجد بقلبه شيء من التعلق بهذا الذي علقه على عضده او في موضع من بدنه او  
في مكان من بيته او نحو ذلك  
وهذا مناف للتوحيد. مناف للتوحيد. كل المنافاة ان كان عن اعتقاد في تلك المعلقات ومناف كماله الواجب ان كان معلقا لها باعتبار  
انها سبب من اسباب الشفاء. لانه اتخذ سببا ما ليس بسبب  
بل انه اتخذ سببا يفضي بصاحبه الى الوقوع في الشرك الاكبر الناقل من الملة نعم قال رحمه الله قال المصنف رحمه الله وعن عمران  
ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
سلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة؟ فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا انك لو فانك لو مت وهي  
عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به. قال الامام احمد حدثنا خلف ابن الوليد  
قال حدثنا المبارك عن الحسن انه قال اخبرني عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر على عضد رجل  
حلقة قال اراه من صفر فقال ويحك ما هذه؟ قال من الواهنة؟ قال اما انها لا تزيدك الا وهنا ان  
عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. ورواه ابن حبان في صحيحه فقال فانك ان مت اوكلت اليها والحاكم وقال صحيح  
الاسناد واقره الذهبي. وقال الحاكم اكثر مشايخنا على ان الحسن سمع من عمران وقوله في الاسناد  
اخبرني عمران يدل على ذلك قوله عن عمران ابن حصين اي ابن عبيد ابن خلف الخزاعي ابو نجيد بنون وجيم مصغر صحابي ابن  
صحابي اسلم عام خيبر ومات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة. قوله نعم هذا الحديث حديث عمران ابن حصين  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر والصفير النحاس نوع من المعادن فقال ما هذه؟ قال  
من الواهنة الواهنة الم يصيب العضد. وغالبا يكون اه غالبا يصيب الرجال. الم  
يأخذ في العضد ويكون مؤلما لصاحبه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما هذه ما هذه؟ والاستفهام هنا استفهام انكار. الاستفهام هنا  
استفهام انكار وفهم الرجل انه استفسار فقال من الواهنة اي  
من الواهنة. بمعنى ان هذا الالم الذي يشتد في اذا وضع هذه الحلقة يجد انه يخف عليه الالم. يخف الالم ان فيبقى هذه الحلقة في  
يده من اجل ذلك من اجل تخفيف الالم الم الواهنة التي تأخذ  
بالعضد وتؤلم تؤلم الانسان. ويشبه هذه الحلقة ما يصرف الان من المعادن ان النحاسية التي يقال انها تفيد في الم الروماتيزم ونحوه  
من الالام وانها تخفف الالام وتسكن الالام وتمتص الالام ونحو ذلك  
فهي من هذا الباب. هي من هذا الباب. والخرافة في كل زمان تلبس لباسه. ولهذا يروج لهذه الخرافة بان في ابحاث طبية ودراسات  
كذا تقارير الى اخره ثم تروج والا هي نفسها التعاليق  
والشيخ الامام ابن باز رحمة الله عليه سئل عنها و ذكر رحمه الله تعالى انها من جنس هذه التعاليق تنطبق عليها هذه الاحاديث مثل  
الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه وغيره من اهل العلم  
فهذه التعاليق التي يقال انها تخفف الالام وتسكن المرط وتهدي من شدته و نحو ذلك هذه التعاليق كلها ما انزل الله تبارك وتعالى بها  
من سلطان من الواهنة او غير ذلك من الالام

والالام من اتخاذ اه سبب ما ليس بسبب. وان كان من يعلق تلك التعاليق يعتقد فيها فهذا امر اخر هذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة  
قول النبي صلى الله عليه وسلم انزعها انزعها  
القها عنك بقوة انبذها عنك. وهذا فيه ان هذا الامر خطير وينبغي ان ان يبادر من وقع فيه الى نبذة عن نفسه بسرعة وبقوة انزعها  
فانها لا تزيدك الا وهنا. وهذا فيه فيه المعاملة. لمن يعلق  
هذه التعاليق بنقيض قصده. في المعاملة لمن يعلق هذه التعاليق بنقيض قصده لان قصده من تعليقها ان يخف الالم فعومل بنقيض  
قصده فزاد. لم تزد الا وهنا. اي مرضا على مرضه  
قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا وهذا فيه خطورة  
هذه التعاليق على من يعلقها نعم  
قال رحمه الله قوله رأى رجلا في رواية الحاكم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عضدي حلقة صفر قال ما هذه  
الحديث؟ فالمبهم في رواية احمد هو عمران راوي الحديث. قوله خالف المبهم في رواية احمد هو عمران  
اي بن حصين رضي الله عنهما راوي الحديث وهذا فيه ان الصحابي ان الصحابة الذي من الله عليه بالصحة لو مات وهي عليه ما  
افلح ابدًا. الصحابي الذي من عليه الله بالصحة والملازمة للنبي  
الله برؤية النبي عليه الصلاة والسلام ومجالسته وسماع حديثه لو مات وهي عليه ما افلح ابدًا. فكيف بمن هو دونه وهذا مما يبين  
خطورة هذه التعاليق. نعم. قال رحمه الله قوله ما هذه؟ يحتمل ان ان افهم لماذا لبستها؟ لماذا لبستها؟  
ما السبب؟ من اجل ماذا؟ ويحتمل ان يكون للانكار وهو اظهر. ما هذه؟ يحتمل ان ان افهم لماذا لبستها؟ لماذا لبستها؟  
والله تعالى وهو اظهر نعم. قال رحمه الله قوله من الواهنة قال ابو السعادات الواهنة عرق يأخذ في المنكب باليد كلها ويرقى منها.  
وقيل هو مرض يأخذ في العضد. وهي تأخذ الرجال دون النساء. وانما نهي عنها  
لانه انما اتخذها على انها تعصمه من الالم وفيه اعتبار المقاصد. قوله انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا النزاع هو الجذب بقوة. اخبر انها لا  
تنفعه بل تضره وتزيده ضعفا. وكذلك كل امر نهي عنه  
فانه لا ينفع غالبا وان نفع بعضه فضره اكبر من نفعه. قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا لانه شرك والفلاح هو الفوز والظفر  
والسعادة. الفلاح هذه اعظم كلمة قيلت في حيازة الخير  
حيازة الخير في الدنيا والاخرة. المفلح هو من من الله عليه بحيازة الخير في الدنيا والاخرة وقوله ما افلحت ابدًا اي ان الخير يفارق  
الانسان في دنياه واخراه في دنياه  
الا تزيده هذه التعاليق الا وهنا؟ وسقما ومرضا وشدة وفي عرض نفسه للعقوبة. نعم. قال رحمه الله قال المصنف رحمه الله في شاهد  
لا بالصحابة رضي الله عنهم ان الشرك السابق الاصغر اكبر من الكبائر. وان وانه لم يعذر بالجهالة وفيه  
انكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. قوله اه ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر هذا عليه دلائل كثيرة. ومنها ما سيأتي ابن مسعود  
رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره  
صادقا فالحلف بالله كاذبا كبيرا. والحلف بغيره صادقا شرك. والشرك اعظم من الكبيرة وصيتي لاحقا عند المصنف رحمه الله وقوله انه  
لم يعذر بالجهالة لم يعذر بالجهالة لان النبي صلى الله  
الله عليه وسلم قال له دون ان يستفصل منه هل عندك علم بهذه المسألة او بلغك فيها حكم او غير ذلك لم يستفصل منه وانما قال له  
مباشرة لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا. لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا  
قال له ذلك دون ان يستفصل منه صلوات الله وسلامه عليه اهو جاهل بهذه المسألة او عنده علم من سابق بها او نحو ذلك لم  
يستفصل وانما قال له مباشرة لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا  
وفيه الانكار بالتغليظ. فيه الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. مثل ذلك الامور الخطيرة التي تمس العقيدة وتوقع في الشرك  
والضلال فان مثل هذه الامور تنكر ويغلق في الانكار انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا نعم. قال  
قوله رواه احمد بن رواه احمد بسند لا بأس به. هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس ابن عبد الله ابن حيان  
ابن عبد الله ابن انس ابن عوف ابن قاسط ابن مازن ابن شيبان ابن هذل ابن كعلبة ابن  
كعبانة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هند بن اقصى بن يدع بن ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ابن معد ابن  
عدنان الامام العالم ابو عبدالله الهذلي ثم الشيباني المروزي  
ثم البغدادي امام اهل عصره واعلمهم بالفقه والحديث واشدهم ورعا ومتابعة للسنة وهو الذي يقول فيه بعض اهل سنة عن الدنيا ما  
كان اصبره. وبالماضيين ما كان اشباهه. اتته الدنيا فابها والبعد فنفاها  
خرج به من مروء وهو حمل فولد ببغداد سنة اربع وستين ومئة في شهر ربيع الاول. وطلب اهل العلم سنة وفاة ما وهي سنة تسع  
وسبعين فسمع منه شيم وجريير ابن عبد الحميد وسفيان ابن عيينة ومعتمر ابن سليمان ويحيى ابن سعيد

ومحمد بن ادريس الشافعي ويزيد ابن هارون وعبد الرزاق وعبد الرحمن ابن مهدي وخلق بمكة والبصرة والكوفة وبغداد واليمن وغيرها من البلاد. والشبه فنفاها. بدل الذي قرأته البدع فنفاها فيمضى

نعم. روى عنه ابنه صالح وعبدالله والبخاري ومسلم وابو داود وابراهيم الحربي وابو زرعة وابو زرعة الدمشقي وعبدالله بن ابي الدنيا وابو بكر الاثرم وعثمان بن سعيد الدارمي وابو القاسم البغوي وهو اخر

من حدث عنه وخلق وروى عنه من شيوخه عبدالرحمن بن مهدي والاسود بن عامر ومن اقرانه علي بن المديني ويحيى بن ابن رحمهم الله اجمعين. قال البخاري مرض احمد لليلتين خلتا من ربيع الاول ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلة منه. وقال حنبل مات وقال حنبل مات يوم الجمعة في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومائتين وله وسبع وسبعون سنة وقال ابنه عبد الله والفضل ابن زياد مات في ثاني عشر ربيع الاخر رحمه الله تعالى رحمه الله

وتعالى نعم قال المصنف رحمه الله وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن من تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. الحديث الاول رواه الامام احمد كما قال المصنف

ورواه ايضا ابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي. قوله وفي رواية اي من حديث اخر رواه احمد فقال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا يزيد ابن ابي منصور عن دخيل الحجري عن عقبة

ابن عامر الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل اليه رهط فبايع تسعة وامسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعت تسعة وامسكت عن هذا فقال ان عليه تميمة فادخل يده فقطعها فبايعه وقال من تعلق تميم

فقد اشرك ورواه الحاكم بنحوه ورواته ثقات. قوله عن عقبة بن عامر صحابي مشهور فقيه فاضل ولي امرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ومات قريبا من الستين. قوله من تعلق تميمة اي علقها متعلقا بها قلبه في طلب خير او

دفع شر. قال المنذري رحمه الله خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات. وهذا جهل وضلالة اذ لا مانع الا الله ولا دافع غير الله تعالى. وقال ابو السعادات التمام جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادها

يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام. قول المنذر رحمه الله في وصف هذه التعليقات انها خرزات كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات. قال وهذا جهل وضلالة. اذ لا مانع ولا دافع

غير الله هذا فيه التنبيه منه رحمه الله الى ان صحة المعتقد هو الذي ينجي من هذه الامور. ويخلص من هذه التعليقات فاذا استقام اعتقاد المرء وصح فان هذه الاشياء لا يمكن ان يتعلق بها لكن عند

وجود الخلل في الاعتقاد تدخل على الانسان مثل هذه التعليقات الباطلة. وقوله في الحديث من تعلق هذا اللفظ التعلق يفيد ما اشار اليه الشارح انه علقها بها قلبه. فهو تعلق بتعليق تلك على موضع من البدن

من القلب بذلك المعلق. نعم. قال رحمه الله قوله فلا اتم الله له دعاء عليه. قوله دعاء عليه بنقيض القصد. لان هذه التعليقات يعلقونها من اجل التمام. ولهذا يسمونها تميمة. يلحظون في

عليكها حصول التمام من عافية وشفاء وزوال الشدة فيسمونها تميمة من اجل التمام فقال من تعلق تميمة فلا اتم الله له. معاملة له بنقيض قصده. علقها من اجل التمام فدعا عليه بان لا

ينتم الله له اي امره. نعم. قال رحمه الله قوله ومن تعلق ودعة بفتح الواو وسكون المهملة قال في رواد العهد. ودعة من تعلق ودعة بفتح الواو وسكون المهملة. قال في مسند الفردوس الودع شية

الودع شية يخرج من البحر شبه الصدف يتقون به العين. قوله فلا ودع الله له بتخفيف الدال اي لا جعله في دعة وسكون. قاله ابو السعادات وهذا دعاء عليه. وهذا مثل الاول. مثل قول من تعلق تميمة

اتم الله له مثله ايظا من تعلق ودعة فلا ودع الله له. وهذا فيه الدعاء عليه بنقيض القصد علقها من اجل الدعة والراحة والسكون فدعا عليه بقوله فلا ودع الله له اي لا جعله الله في دعة وراحة وسقم

نعم. قال رحمه الله قوله وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. قال ابو السعادات انما جعلها شركا انهم اردوا دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله تعالى الذي هو دافعه. نعم. قال المصنف

رحمه الله وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن الحسين ابن ابراهيم ابن اشكاب. قال حدثنا يونس ابن محمد

قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن عزة انه قال دخل حذيفة رضي الله عنه على عندي عن عروة ايضا تنظر نعم قال دخل حذيفة رضي الله عنه على مريض فرأى في عضده سيرا فقطع

اهو انتزعه ثم قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مفلحون. وابن ابي حاتم هو الامام ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي محمد ابن ادريس الرازي التميمي الحنظلي الحافظ صاحب الجرح والتعديل والتفسير وغيرها مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

وحذيفة هو ابن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغرة ويقال حسل بكسر بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الانصار صحابي جليل من السابقين. ويقال له صاحب السر وابوه ايضا صحابي مات

في اول خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين. قوله رأى رجلا في يده خيط من الحمى اي عن الحمى وكان الجهال يعلقون التمايم والخيوط ونحوها لدفع الحمى. وروى وكيع عن حذيفة رضي الله عنه انه دخل على مريض يعوده فلمس عضده فاذا فيه خيط فقال ما هذا؟ فقال شيء رقي لي فيه فقطعه وقال لو مت وهو هو عليك ما صليت عليك. وفيه انكار مثل هذا وان كان يعتقد انه سبب. فالاسباب لا يجوز منها الا ما اباحه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم مع عدم الاعتماد عليها. واما التمايم والخيوط والحروز والطلاسم ونحو ذلك مما يعلقه الجهال فهو شرك يجب انكاره وازالته بالقول والفعل. وان لم يأذن فيه صاحبه. قوله وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون استدلال حذيفة رضي الله عنه بالاية بان هذا شرك. ففيه صحة الاستدلال على الشرك الاصغر بما انزله الله في الشرك الاكبر لشمول الاية له ودخوله في مسمى الشرك. وتقدي معنى هذه الاية عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره في كلام شيخ الاسلام وغيره والله اعلم. وفي هذه الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم ما يبين كمال علمهم بالتوحيد وما ينافيه او ينافي كماله. هذه الاية الكريمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. تقدم معناها اي ما يؤمن اكثرهم بالله ربا خالقا رازقا منعما متصرفا الا وهم اي به مشركون معه غيره في العبادة. واستدلال حذيفة بهذه الاية وهي في الشرك الاكبر دليل على صحة الاستدلال بالايات التي جاءت في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر لشمول الاية بعمومها لذلك. ودخوله في مسمى الشرك ولهذا نظائر في استدلال السلف رحمهم الله وسيأتي استدلال ابن عباس لقول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون استدلال بها على الشرك الاصغر مع انها في الشرك الاكبر قل حذيفة رضي الله عنه لذلك رجل لو مت ولو مت وهي عليك ما صليت عليك. فيه نظير ما تقدم لو مت ما افلح وهي عليك ما افلحت فابدا فينا الاغلاظ في الانكار في مثل هذه الامور. حتى يدرك هذا الخاطيء خطورة هذا الامر وخطورة هذه التعاليق فيبادر بنزعها والقائها عن نفسه مخلصا نفسه من هذا التعلق الباطل الذي ما انزل الله تبارك وتعالى به من سلطان. ختم المصنف او الشارح رحمه الله بقوله في هذه الاثار عن الصحابة ويبين كمال علمهم بالتوحيد. وما ينافيه او ينافي كماله. اسأل الله ان يرزقنا حسن التأسي وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت انت خير من زكها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه